هٰذِهِ رسائِلُ ثلاثٌ

١ ـ تُحْفَةُ الاخوان ٠ في فَنِّ البيانِ

٢ ـ رسالةٌ في فَنِّ الوَضْعِ

٣ ـ رسالةٌ في الحكمةِ ٠ في المقولاتِ العشرةِ

لمؤلِّفِهـــا

الفقير الى الله تعالى

عبدالعزيز بن سالم السامرائي

المدرس ٠ والامام ٠ والخطيب

في جامع الفلوجة الـكبير

طبعت

على نفقة أهل الخير

١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

مطبعة العاني ـ بغداد

@AyoobAlalawo

الرسالة الأولى

تحفة الأخوان

في فن البيان

بقلم المؤلف

الفقير اليه تعالى

عبدالعزيز سالم السامرائي

المدرس • والامام • والخطيب

في جامع الفلوجة الكبير

الطبعة الثانية

طبعت

على نفقة أهل الخير

١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م

مطبعة العاني ـ بغداد

تُحْفَةُ الاخْوَانِ

في

فَنِّ البيَانِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الذي خلق الانسان علّمه البيان • والصلاة والسلامُ على سيدنا محمد الذي أُوْتِيَ جوامعَ الكلمِ زيادةً على القرآن • وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان •

(وبعد) فيقول العبد الفقير عبدالعزيز بن سالم السامرائي المدرس والامام والخطيب في جامع الفلوجة الكبير • هذه رسالة صغيرة في فنّ البيان سميتُها (تحفة الاخوان في فنّ البيان) جعلتها لِمَنْ ابتدأ في هذا الفنِّ •

رَتّبتُها على مقدّمة • وخمسةِ مباحِثَ •

المقدّمَةُ

(علمُ البيانِ) عِلْمٌ به إيرادُ المعنى الواحدِ بِطُرُقٍ كثيرةٍ •

(مباحثُه) خمسةٌ ١ـ تشبيه ٢ـ استعارةٌ ٣ـ مَجاز ٤ـ كِنايةٌ

٥ـ تَعْرِيضٌ •

المبحثُ الأولُ | التشبِيْـــهُ

هو مشاركةُ أمرٍ لأمرٍ في مَعْنىً ـ لا على سبيلِ الاستعارةِ ـ •

(أركانُه) اربعةٌ ١ـ مُشَبَّهٌ ٢ـ مشبَّهٌ بِهِ ٣ـ أداةُ تشبيهٍ

٤- وَجْهُ شَبَهٍ .

مثالُهُ : زيدٌ كالاسدِ في القوةِ .

فزيدٌ مُشَبَّهٌ . والاسدُ مُشَبَّهٌ بِهِ . والكافُ أداةُ تشبيهٍ . والقوةُ وجهُ شَبَهٍ .

(دَرَجاتُهُ) ثلاثةٌ ١- ضعيفٌ ٢- بَليغٌ ٣- أَبْلَغُ .

١ - الضعيفُ : الذي ذُكِرَ فيه الاركانُ الاربعةُ .

مثالُهُ : خالدٌ كالبحرِ في العطاءِ .

٢ - البليغُ : الذي حُذِفَ منه الوجهُ أو الأداةُ .

(مثالُهُ) خالدٌ كالبحرِ . وخالدٌ بحرٌ في العطاءِ .

٣ - الابلغُ : الذي حُذِفَ منه الوجْهُ والاداةُ .

(مثالُهُ) خالد بحرٌ .

(ومن الابلغِ) عكسُ التشبيهِ .

(مثاله) البدرُ كوجهِ هند . وقالوا اِنَّما البيعُ مِثْلُ الربا .

(تنبيه) وجهُ الشبهِ . هو الشيءُ المشتركُ بين المشبّهِ والمشبّهِ بِهِ كالحُسْنِ المشتَرَكِ بَيْنَ هِنْدٍ وَالْبَدْرِ .

(وَوَجْهُ الشَّبَهِ) قد يكونُ واحداً كما تقدَّمَ .

وقد يكونُ متعدِّداً مثلُ سعيدٌ كالبدرِ في الحُسْنِ وَعُلوِّ المنزلةِ .

اَلْمَبْحَثُ الثَّانِي

الأِسْتِعارَةُ

هِيَ اَنْ يُذْكَرَ مِنْ أَرْكانِ التَّشْبِيهِ المشبَّهُ وحدَهُ . أو المُشَبَّهُ بِهِ وحدَهُ .

(مثالُه) كَتَبَ الأسدُ • وزيدٌ زَأَرَ •

وتُقْسَمُ على ثلاثةِ وجوهٍ •

الوجهُ الأولُ | ثلاثةُ أقسامٍ

---

١ ـ مصرّحةٌ ٢ ـ مكنيةٌ ٣ ـ تخييليةٌ

١ ـ الاستعارةُ المصرّحةُ : أنْ تَذْكُرَ المُشَبَّهَ به وحدَهُ • وتَحْذِفَ بقيةَ الاركانِ وتَذْكُرَ شيئاً من لوازمِ المشبَّهِ المحذوفِ يسمى (قرينةً) •

(مثالُه) كَتَبَ الاسدُ • واكل البدرُ •

---

٢ ـ الاستعارةُ المكنيةُ : أن تَذْكُرَ المشبَّهَ وحدَهُ • وتحذِفَ بقيةَ الاركانِ وتذكُرَ شيئاً من لوازمِ المشبّهِ بهِ المحذوفِ يسمى (قرينةً) •

(مثالُه) زيدٌ زَأَرَ وهندٌ أَضاءَتْ •

---

٣ ـ الاستعارةُ التخييليّةُ : هي الشيءُ المذكورُ مَعَ المكنيّةِ •

(مِثالُه) زَأَرَ • وأَضاءَتْ • في المثالَيْنِ السابِقَيْنِ •

(تنبيهٌ) القرينةُ هنا شيءٌ يَدُلُ على المحذوفِ •

مثالُهُ (كَتَبَ) الدالةُ على زيدٍ المحذوفِ • و (زَأَرَ) الدالةُ على الأَسَدِ المحذوفِ •

الوَجْهُ الثانِي | ثلاثةُ أَقسامٍ

---

١ ـ مُجرَّدَةٌ ٢ ـ مُرَشَّحَةٌ ٣ ـ مُطْلَقَةٌ

١ ـ الاستعارةُ المجرَّدةُ : أنْ تزيدَ مَعَ القرينةِ شيئاً من لوازمِ المشبَّهِ •

(مثالُه) في المصرَّحةِ • قَرَأَ وكَتَبَ الأسَدُ •

و (مثالُهُ) في المكنيةِ • زَأَرَ زيدٌ الكاتِبُ •

---

٢ ـ الاستعارةُ المرشَّحَةُ : أن تزيدَ معَ القرينةِ شيئاً مِنْ لَوازِمِ المشبَّهِ بِهِ •

(مِثالُه) في المصرَّحَةِ • كَتَبَ البدرُ المنيرُ •

و (مِثالُه) في المكنيةِ • افترسَ زيدٌ عدوَّه وزَأَرَ •

---

٣ ـ الاستعارةُ المُطْلَقَةُ : أنْ لا تزيدَ معَ القرينةِ شيئاً مِنْ لَوازِمِ المشبّهِ ولا المشبّهِ بِهِ •

(مِثاله) في المصرَّحَةِ • كَتَبَ البدْرُ •

و (مِثاله) في المكنيةِ زأر زيدٌ •

(تنبيه) المرشَّحةُ أبْلَغُ • ثُمَّ المُطْلَقَةُ • ثُمَّ المجرَّدَةُ •

الوجْهُ الثالثُ | قسمانِ ١ ـ أصليةٌ ٢ـ تبَعِيَّةٌ

---

١ ـ الاستعارُ الاصليةُ : أنْ يكونَ المُشَبّهُ بهِ اسماً غيرَ مُشْتَقٍّ • كالمصدَرِ والنَّكِرَةِ الجامدَةِ •

(مثالُهُ) القتلُ مؤدبٌ للتلميذ • أي الضرب الشديدُ •

و (مثالُهُ) كَتَبَ الاسَدُ : أيْ زيدٌ القَوِيُّ •

---

٢ ـ الاستعارةُ التَّبَعِيَّةُ : أن يكونَ المشبَّهُ بِهِ فِعلاً • أو اسماً مُشْتَقّاً • أو حَرْفاً •

مثاله قتلتُ زيداً فتأدَّبَ • وأنا قاتله للتأديبِ • و (لَأُصَلِّبَنَّكُمْ في جُذُوعِ النَّخْلِ) أي عَلَيْهَا •

جَرَتِ الاستعارةُ بينَ القتلِ والضَّرْبِ الشَّدِيْدِ • ثُمَّ اشتُقَّ (قَتَلَ • وقاتلٌ) •

وجَرَتِ الاستعارةُ بينَ الظرفيةِ والاستعلاءِ • ثمَّ جاءت (في) تبعاً للظرفيةِ •

(تنبيهٌ) اذا ذُكِرَ مِنْ اَرْكانِ التشبيهِ (المشبَّهُ • والمشبَّهُ بِهِ مَعاً) •

فاسمُهُ (تَشْبِيهٌ) •

واذا حُذِفَ احدُهما فلا يسمى تشبيهاً بل (استعارةً) •

ويسمى المشبّهُ (مُسْتَعاراً لَهُ) والمشبَّهُ بِهِ (مُسْتَعاراً مِنْهُ) •

(تنبيهٌ) الاستعارةُ مَبْنِيَّةٌ على تَنَاسِي التَّشْبِيهِ •

المبحثُ الثالثُ | المَجَازُ

هو لفظٌ مُسْتَعمَلٌ في غير الموضوع لَهُ ـ لِعلاقةٍ ـ مَعَ قرينةٍ مانعةٍ ـ •

(مثالُهُ) كَتَبَ الاسدُ • وَجَرَى المِيْزَابُ •

(فالاسدُ) لفظٌ وُضع للحيوان المفترسِ • فاستُعْمِلَ في زيدٍ الفويِّ بقرينةِ (كتب) •

(والميزابُ) لفظٌ وُضِعَ للخشبِ الثابتِ • فاستُعْمِلَ في الماءِ بقرينةِ (جَرَى) •

(والعلاقةُ) المشابَهةُ في الأولِ • وكونُهُ مَحِلاً في الثاني •

(فالقرينةُ) هي الأمرُ الدالُ على أنّ الموضوعَ له غيرُ مقصودٍ •

(والعلاقة) هي الأمرُ الرابِطُ بينَ المعنَيَيْنِ الموضوعِ له ـ والمُسْتَعْمَلِ فيه •

أقسامُ المجازِ ـ اثنان

هما ١ـ مجازٌ لغويٌ ٢ـ مجازٌ عقليٌ

الأوّلُ	المجازُ اللُّغَوِيُّ

وهو قسمانِ ١ـ مجازٌ مفردٌ ٢ـ مجازٌ مُرَكَّبٌ •

أ	المجازُ اللُّغَوِيُّ المفرَدُ

وهو كلمةٌ مستعملةٌ في غيرِ الموضوعِ لَهُ لعلاقةٍ ـ مَعَ قرينةٍ مانِعةٍ وَهُوَ قِسْمانِ •

١ ـ استعارةٌ ـ إنْ كانتِ العلاقةُ المشابهةَ • وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِأَقْسَامِهَا •

٢ ـ مجازٌ مُرْسَلٌ : إنْ كانتِ العلاقةُ غيرَ المشابهةِ •

(علاقاتُ المجازِ المُرْسَلِ) ثمانيةٌ

العِلاقةُ	المثـــالُ

١ ـ المجاورةُ • مثلُ انا مِنْ مَكَّةَ • وهو من منى •

٢ ـ السببُ • مثلُ هذا غيثٌ • وتشير الى النَّبَاتِ •

٣ ـ المسبَّبُ • مثلُ زيدٌ يأكلُ ناراً • وهو يأكلُ تفاحاً حَرَاماً •

العلاقة	المثال
٤ ـ اعتبار ما كان	• مثل وآتوا اليتامى اموالهم • ومثل هذا ملك لشخص كان ملكاً •
٥ ـ اعتبار ما يؤل اليه	• مثل هذا شاي لماء سيصير شايا •
٦ ـ الجزء	• مثل رقبة مؤمنة • ومثل عين للجاسوس •
٧ ـ الكل	• مثل يجعلون اصابعهم في آذانهم • أي انامله •
٨ ـ المحل	• مثل سال الميزاب • وجرى النهر •

ب	المجاز اللغوي المركب

هو المركب المستعمل في غير الموضوع له لعلاقة مع قرينة مانعة •

وهو قسمان : ١ـ (استعارة تمثيلية) ان كانت العلاقة المشابهة •

٢ـ (مركب مرسل) ان كانت العلاقة غير المشابهة •

مثال الاستعارة التمثيلية : قولك للمذنب •

(إنّ الله أغرق فرعون بذنوبه) أي وأنت مثله •

وقولك للصالح (انّ الله نجى موسى بصلاحه) أي وأنت مثله •

ولذلك ترى بعد كلّ قصة في القرآن • (وكذلك نجزي المحسنين) (وكذلك نجزي المجرمين)•

(تنبيه) الاستعارة التمثيلية ـ ان اشتهرت ـ سميت (مثلاً) والأمثال لا تغيّر في حال مضربها عن حال موردها •

مثل :

(الصيف ضيّعت اللبن) • (واليوم خمر وغداً أمر) •

(ومثال المركب المرسل) (إني وضعتها انثى) أي

متحسِّرَةٌ • (وأنا جائعٌ) أي أُريدُ أكلاً • (وذهبَ ضَيْفُنَا) أي فلا تُركِّبُوا ولا تَفْرُشُوا •

الثاني ـ من أقسامِ المجازِ | المجازُ العقليُّ

هو اسنادُ الفعلِ أو في ما معناهُ الى مُلابِسٍ له غيرِ ما هو له ـ بقرينةٍ مانعةٍ •

(الملابساتُ) أربعٌ

الملابسُ	المثالُ للفعلِ	ولما في معنى الفعلِ
١ ـ المفعولُ بهِ	مثل رَضيتُ عيشةَ زيدٍ	وعيشةٌ راضيةٌ
٢ ـ السببُ	مثل بَنى الملكُ القصرَ	والملكُ بأنْ للقصرِ
٣ ـ الزمانُ	مثل أنبتَ الربيعُ الأزهارَ	والربيعُ مُنْبِتٌ للازهارِ
٤ ـ المكانُ	مثل أخرجتِ الارضُ أشجارَها	للأشجارِ والارضُ مخرجةٌ

(تنبيهان)

١ ـ الفعلُ هو للفاعلِ بالأصالةِ • فاذا أُسندَ لغيرِهِ فهو (مجازٌ عقليٌّ) •

٢ ـ المجازُ العقليُّ له اسماءٌ أُخَرُ ١ـ مجازٌ في الاسنادِ ٢ـ مجازٌ في الأثباتِ ٣ـ اِسنادٌ مجازيٌّ •

(والقرينةُ) قسمان ١ـ لفظيةٌ مثلُ أنبتَ الربيعُ الوردَ بقدرة الله تعالى ٢ـ عقليةٌ مثلُ أوصلتني الدراهمُ •

(خاتِمة" للمجاز)

اللفظُ المستعملُ في الموضوعِ له يُسمّى (حقيقةً لُغَوية ً) مثل أَسَدٍ للحيوانِ المفترسِ •

واسنادُ الفعل الى فاعلِهِ الحقيقيِّ يُسمّى (حقيقةً عَقْلِيَّةً) مثل أَنْبَتَ اللهُ العُشْبَ •

المبحثُ الرابعُ | الكِنَايةُ

لَفْظٌ أُريدَ بِهِ لازمُ الموضوعِ له مع قرينةٍ غيرِ مانعةٍ من ارادةِ المعنى الأصليِّ •

(أَقسامُها ثلاثة")

١ـ مطلوب" بها صفة" ٢ـ مطلوب" بها ذات" ٣ـ مطلوب" بها نِسبَة" •

١ ـ المطلوبُ بها الصفةُ : مثلُ (زيد" ثوبُهُ عَشَرَةُ أذرُع) أي طويل" ومثلُ (زيد" من اهلِ الجنةِ) أي أبلهُ • (وزيد" كثيرُ الرمادِ) أي كريم" (وَحَمَلَ زيد" الابريقَ) أي تَغَوَّطَ •

٢ ـ المطلوبُ بها الذاتُ : مثلُ (استُرْهَنَكَ) أي فَرْجَكَ • (وَمَا خَرَجَ من السبيلينِ) أي البولُ والغائطُ • (وامُّ الخيرِ) أي هند" (وأبو خليلٍ) أَيْ ابراهيمُ •

٣ ـ المطلوبُ بها النسبةُ : أي اثباتُ أَمْرٍ لأمرٍ • أو نَفْيُهُ عنه •

مثلُ (وجدنا العلمَ تحتَ ثيابِ زيدٍ) أي زيد" عالم" •

ومثلُ (الكذِبُ لا يعرفُ خالداً) أي خالد" ليسَ بِكَذّابٍ •

(تنبيه) النسبةُ هي الاسنادُ بين المسنَدِ والمسندِ اليه •

هو كناية ـ إلا إن المكنى عنه غير مذكور .

(وفائدته) إنه يمكن الأنكار فيه دون الكناية . وفيه تلطف بالمكنى عنه .

مثل ان ترى مؤذياً فتقول قال عليه السلام (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

ومثل قوله عليه السلام (من أكل لحم جزور فليتوضأ) وكان قد خرج هواء من آكله .

ففي الأول . تعريض بأنه ليس بمسلم كامل .

وفي الثاني . تلطف بالذي خرج منه هواء . كي لا يخجل بين الحاضرين .

وبهذا القدر كفاية لمن وفقه الله تعالى . وقد رأيت صعوبة في دراستي للبيان فطلبت من الله تعالى ان مكنني على التأليف ان أؤلف رسالة سهلة على المبتدىء . فأحمده تعالى حيث وفقني لذلك . فأسأل الله تعالى ان ينفع بها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم آمين وألف آمين .

وقد وقع الفراغ منها في ضحى يوم الثلاثاء ١٠ جمادى الآخرة ١٣٧٢ الموافق ٢٤ شباط ١٩٥٣ في الفلوجة في الجامع الكبير . وانا الفقير اليه تعالى الحاج عبدالعزيز سالم السامرائي المدرس والامام والخطيب في الجامع المذكور ، والحمد لله أولاً وآخراً . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم الدين .

الرِّسالةُ الثّانِيَةُ

رسالةُ

فنِّ الوَضْعِ

بقلم المؤلفِ
الفقير الى الله تعالى
عبدالعزيز بنِ سالم السامرائي
المدرس • والامام • والخطيب
في جامع الفلوجة الكبير

طبعت
على نفقة أهل الخير

١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

مطبعة العاني ـ بغداد

فَنُّ الوَضْعِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ • والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ رَسُولِ اللهِ • وعلى آله وأصحابِهِ ومَن تبِعَهُ ووَالاهُ • [أمَّا بَعْدُ] فيَقولُ الفقيرُ الى اللهِ عبدُالعزيز بنُ سَالمٍ السامّرائيُّ • المدرسُ • والامام • والخطيبُ • في جامعِ الفلوجةِ الكبيرِ في العِرَاقِ هٰذِهِ رسالةٌ في [فَنِّ الوَضْعِ] أَحَدِ علومِ العَرَبيّةِ الأثنَىْ عشرَ • يَنتفِعُ بها المبتَدِىءُ ان شاء الله • فأقولُ وبالله التوفيقُ •

نُرَتِّبُها على مُقَدِّمَةٍ • وأَرْبَعةِ أَبْوَابٍ • وَخَاتِمَةٍ •

المُقَدِّمَةُ

[فَنُّ الوَضْعِ] قَوَاعِدُ باحِثَةٌ عن احوالِ اللَّفْظِ مِنْ حَيْثُ الوَضْعِ •

[غايتُهُ] مَعْرِفَةُ الوَضْعِ •

[الوَضْعُ] جَعْلُ اللَّفْظِ بأزاءِ المعْنىٰ ـ لِيَدُلَّ عَلَيْهِ ـ تحقيقاً • أو تقديراً • أو منوياً •

[تحقيقاً] المنطوقُ بِهِ • مثالُهُ قامَ وزيدٌ •

[وتقديراً] المستَتِرُ في مثلُ أَدرُسُ •

[ومنوياً] المحذوفُ في مثل ُ زيد" في جوابِ مَن قَرَأَ •

[أَرْكَانُ الوضْعِ] اربعة" ١- واضِع" ٢- مَوْضُوع" ٣- موضوع" لَهُ ٤- وَضْع" •

[توضيحُهُ] خَالِد" جاءَهُ مَوْلود" ذَكَر" • فَسَمّاهُ [زيداً] •

[فَخالِد"] واضِع" • [ولَفْظُ زَيْدٍ] مَوْضوع" • [وجِسمُ المولودِ الذكَرِ] مَوْضُوع" لَهُ •

و [جَعْلُ خالدٍ لفظةَ زَيْدٍ بأزاءِ جِسْمِ المولودِ) وَضْع" •

[المَوْضُوعُ له) قِسْمانِ ١- مُشَخَّص" ٢- كُلِّيٌّ •

[الوَضْعُ] قِسْمانِ ١- مُشَخَّص" ٢- كُلِّيٌّ •

[المشَخَّصُ] المُعيَّنُ • وهو الفردُ الواحِدُ • والجزئِيُّ •

[المشَخَّصُ] اسمُ مكانِ المشخّصاتِ أي المعيِّنَاتِ لَهُ •

[الكُلِّيُّ] العَامُّ • وهو ما شَمِلَ فَرْدين فأكثَرَ •

[فالاقسامُ] أربَعَة" • حاصِلة" من ضَرْبِ اثنَيْنِ في اثنَيْنِ •

ـ القسم الأوّلُ ـ

الوَضْعُ مُشَخَّص" والموضوعُ لَهُ مُشَخَّص"

وهو العَلَمُ • مثالُهُ لفظَةُ زيدٍ لِذاتِهِ المعيَّنَةِ •

والعلَمُ الجنسِيُّ • مثالُهُ لفظَةُ اسامة لِجنسِ الأَسَدِ مع المشخّصَاتِ •

ـ القسم الثاني ـ

الوَضْعُ كُلِّيٌّ • والموْضوعُ له مَشخَّصٌ

وهو ستَّةٌ ١ـ الحَرْفُ ٢ـ الضَّميرُ ٣ـ الاشارةُ ٤ـ الموصولُ ٥ـ ذو الأداة ٦ـ الأضافةُ الى مَعْرِفَةٍ •

١ ـ الحرفُ ـ مدلولُهُ • مَعْنىً في غيرِهِ • يَتَعيَّنُ بانضمامِ ذلك الغيْرِ اليْهِ •

[مثالُهُ] مِنْ • معناها الابتداءُ •

فاذا قُلْتَ [سِرْتُ مِنَ البيتِ] يَتَعيَّنُ بانضمامِ البيتِ اليْهِ •

٢ ـ الضميرُ ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بقرينَةِ الخطابِ مَثَلاً •

مثالُهُ • هُوَ • وأَنْتَ • وأَنَا •

٣ ـ الاشارةُ ـ مدلولَهُ يتعيَّنُ بقرينةٍ حسيّةٍ غيرِ الخطاب •

مثالُهُ • هٰذا • وتلكَ •

٤ ـ الموصولُ ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بقرينَةٍ عقليةٍ غيرِ الخطاب •

مِثالُهُ • الذي أَضافنا صالح •

٥ ـ ذُو الأَدَاةِ ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بقرينَةِ العَهْدِ مَثَلاً •

مثالُهُ • جاء القاضي •

٦ ـ المضافُ الى معرفة ـ مدلولُهُ يتعيَّنُ بالمضافِ اليْهِ •

مثالُهُ • جَاءَ ابْنِيْ •

[تَنْبِيهٌ]

هذا القِسْمُ يحتاجُ الى شَيْئَيْنِ •

١ ـ يحتاجُ الى أمْرٍ مُشْتَرَكٍ يُسمى [أَلَةَ الوضْعِ] •
وَرُبَّما يُظَنُّ أنّهُ الموضوعُ لَهُ • وليس هو موضوعاً له • بل الموضوعُ لَهُ المشخَّصَاتُ فَقَطْ •

مِثالُهُ [هٰذَا] موضوعٌ لِعِدَّةٍ من المُشَخَّصَاتِ المشارِ اليْهَا بواسطةِ [المفرَدِ المذكّرِ المشارِ اليْهِ] •

[فالموضوعُ لَهُ] المشخَّصَاتُ فَقَطْ •

[والواسطةُ] آلةٌ فَقَطْ •

٢ ـ يحتاجُ الى قرينَةٍ مُعَيِّنَةٍ • لاستواءِ نِسبَةِ الوضْعِ الى المُسَمَّيَاتِ •

[والقرائِنُ] تختلفُ كما تقدَّمَ في الأقسامِ الستّةِ •
كالغَيرِ في الحَرْفِ • والخطَابِ في الضميرِ •

[تَمثيلٌ مُقَرَّبٌ]

[قَلَمٌ] وُضِعَ بَيْنَ [مَرَايَا] مِنْ مَعْمَلٍ واحِدٍ جُعِلَتْ دائِرةً حولَهُ • وَشُدَّتْ كلُّ وَاحِدَةٍ [بَخَيْطٍ] مُتَّصِلٍ بالقَلَمِ • كلُّ خَيْطٍ له لَوْنٌ •

فَيُمَثِّلُ [القَلَمُ] باللفظِ • [والصُوَرُ] بالموضوعِ له •
[والمَرَايَا] بآلةِ الوَضْعِ [والخيوطُ الملوّنةُ] بالقرائنِ •

[تمثيلٌ آخَرُ]

[كُتُبٌ] مَطْبوعةٌ مِنْ شِكْلٍ واحِدٍ • وأعطينا كلَّ واحدٍ لطالِبٍ مُعَيَّنٍ • [وكَتَبْنَا] اسمَ كلِّ طالبٍ على كتابٍ • وقال

الشيخُ [خُذُوا كُتُبَكُمْ] .

[فيُمَثَّلُ] كُلَّ نُسخَةٍ معينَةٍ [باللفظِ الموضوع] . وكلُّ طالبٍ [بالموضوعِ لَهُ] .

واعطاءُ الكتبِ بالجملةِ [بالوضع الكُلِّيِّ العامِّ] . واسمُ كلِّ واحدٍ [بالقرائِنِ] .

ـ القسمُ الثالث ـ
الوضعُ كُلِّيٌّ . والموضوعُ لَهُ كُلِّيٌّ

وهو أربعةٌ . ١ـ اسمُ الجنسِ ٢ـ المصدرُ ٣ـ المشتَقُّ الفِعْلُ .

١ ـ اسم الجنسِ ـ مدلوله كُلِّيٌّ . وهو ذاتٌ .

مثالُهُ . رجلٌ . وقلَمٌ . وانسانٌ .

٢ ـ المصدرُ ـ مدلولهُ كُلِّيٌّ . وهو حَدَثٌ .

مثالُهُ . ضَرْبٌ . وَاِكرامٌ .

٣ ـ المُشْتَقُّ ـ مدلولهُ كُلِّيٌّ . وهو نِسبةٌ بينَ ذاتٍ وحَدَثٍ . واعتُبِرَ طرَفُ الذاتِ .

٤ ـ الفِعْلُ ـ مدلولُهُ كُلِّيٌّ . وهو نِسبةٌ بينَ ذاتٍ وحَدَثٍ . واعتُبِرَ طرَفُ الحدَثِ .

[مثالُ المشتقِّ] ضارِبٌ . ومضروبٌ . وضرّابٌ . وَحَسَنٌ . واكرمُ من خالدٍ . وعراقيٌّ .

[ومثالُ الفِعْلِ] ضَرَبَ . وَيَضْرِبُ . وَاضْرِبْ .

ـ القسم الرابع ـ

الوَضْعُ مُشَخَّصٌ • وَالموضُوْعُ له كُلِّيٌّ

هٰذَا القسمُ لا وجودَ لَهُ • بَلْ هو مُسْتَحِيْلٌ •

أَلْخَاتِمَـــةُ

وهيَ تَشْتَمِلُ على تَنْبِيْهَاتٍ خَمْسَةٍ •

١ ـ الاوّلُ ـ الضميرُ • والاشارةُ • والموصولُ • مُشْتَرِكةٌ في أَنَّ مدلولَها لَيْسَتْ مَعَانِيَ في غيرها • وَانْ كانَتْ تَتَحصَّلُ بِغَيْرِها •

فهي اسماءٌ • لا حروفٌ •

٢ ـ الثاني ـ تَبَيَّنَ لكَ مِنْ هٰذَا أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النُّحَاةِ [انَّ الحرْفَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى في غيرِهِ] أَنَّهُ لا يَسْتَقِلُّ بالمفهوميّةِ • [بخلافِ] الاسمِ والفِعْلِ •

٣ ـ الثالثُ ـ تَبَيَّنَ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَ عَلَمِ الجِنْسِ • واسمِ الجنس • وَالنَّكِرَةِ •

فانَّ عَلَمَ الجِنْسِ] كأسامةَ وُضِعَ بجوهره للجنسِ مع ملاحظة المشخّصاتِ •

و انَّ اسمَ الجنسِ] كأسَدٍ وُضِعَ بجوهره للجنسِ مع عدمِ ملاحظة المشخّصاتِ •

وَأَنَّ النكرةَ] كأسَدٍ وُضِعَ بجوهره لِفَرْدٍ غيرِ مُعَيَّنٍ مِنْ أفْرادِ الجنسِ • وليس موضوعاً للجنسِ •

٤ ـ الرابعُ] ذُوْ • وَفَوْقُ •

انَ مفهومَهما كُلِّيٌّ • لأَنَّهما بمعنىٰ صَاحِبٍ وَعُلُوٍّ •

وَانْ كانا لا يُسْتَعْمَلانِ الا في جُزْئِيّ •

٥ ـ الخامِسُ ـ لا يُرِيْبُكَ تَناوُبُ الألفاظِ بَعْضِهَا مكانَ بَعْضٍ •

اِذِ المعتبرُ الوَضْعُ • لا التناوبُ •

مثالُه صَعَدَ زيدٌ فوقَ السَّطْحِ • [فوقَ] اسمٌ • لا حرفٌ •

ومثالُه صَعَدَ زيدٌ على السَّطْحِ • [على] حرفٌ • لا اسمٌ •

ومثاله جاء الطلابُ الاَّ زيداً • [الاَّ] حرفٌ • لا فِعْلٌ •

ومثاله جاء الطلابُ خَلا زيداً [خَلا] فِعْلٌ • لا حرفٌ •

اللهمَّ أَحسِنْ لنا خاتمتَنَا • وارضَ عنّا • واجعَلْ أَعمالَنا خالصةً لوجهِكَ الكريم • اللهمَّ صَلِّ وسلم على سيدِنا محمد المصطفى • وعلى آلِهِ الاطهارِ اهلِ الوفاء • وعلى اصحابِهِ المجاهدين الفاتحين الناشرين لدينك • الهادين لعبادك • واللهم لك الحمدُ أولاً وآخِراً • وظاهراً وباطناً •

تمَّ ذلك صباح يوم الخميس في ٦ من ربيع الثاني سنة ١٣٨٤هـ الموافق في ١٣ من آب ١٩٦٤م • في جامع الفلوجة الكبير ـ في العراق •

الرِّسَالَةُ الثَّالِثَةُ

رسالة
فنّ الحكمة
المقولات العشرة

بقلَم المؤلّفِ
الفقير الى الله تعالى
عبدالعزيز سالم السامرائي
المدرس • والامام • والخطيب
في جامع الفلوجة الكبير

طبعت
على نفقة اهل الخير

١٣٨٤هـ و ١٩٦٤م

مطبعة العاني ـ بغداد

فَنُّ الحِكْمَةِ

أَلْمَقُولاتُ الْعَشَرَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ الحكيمِ العليمِ • والصلاةُ والسلامُ على الرسولِ الكريمِ • وعلى آلِهِ وأَصحابِهِ وكلِّ عَبْدٍ تَقِيٍّ فَهِيْمٍ • [أمّا بَعْدُ] فَيَقُولُ الفقيرُ عبدُالعزيزِ بنُ سالمٍ السَّامرائِيُّ المدرسُ • والامامُ • والخطيبُ في جامعِ الفلوجةِ الكبيرِ • في العِراقِ •

يقولُ هذهِ كلماتٌ في [فَنِّ الحكمةِ • في المَقُولاتِ العَشَرَةِ] يَنْتَفِعُ بها المبتدِىءُ ـ انْ شاء الله • وباللهِ التَّوْفيقُ •

المُقَدِّمَةُ

[الحكمةُ] مَعْنَاها هُنَا كونُ الشَّيْءِ عَلىٰ ما هو عَلَيْهِ •

[القولُ] هنا الحَمْلُ • والأخبارُ •

اذْ كلُّ حادِثٍ اذا جُعِلَ موضوعاً يُحْمَلُ عَلَيْهِ بواحِدٍ مِنْ هٰذِهِ العَشَرَةِ •

[الموجودُ] قِسمانِ ١ـ قديمٌ ٢ـ حادِثٌ •

[القديمُ] الذي لم يُسْبَقْ بالعَدَمِ • كذاتِ البارِي • وَصِفَاتِهِ العَلِيَّةِ •

[تنبيه] لا تُوصَفُ بجوهَرٍ • ولا عَرَضٍ • اذْ هما قِسمانِ للحادِثِ •

[الحادِثُ] قسمانِ ١ـ جَوْهَرٌ ٢ـ عَرَضٌ •

١ ـ الجَوْهَرُ ـ الذي تَحَيَّزَ بذاتِهِ • أيْ أَخَذَ قَدَراً مِنَ الفَراغِ الموهومِ •

٢ ـ العَرَضُ ـ الذي تَحَيَّزَ تابِعاً لِجَوْهَرِهِ القائِمِ هُوَ بِهِ •

المقولاتُ العَشَرَةُ

أي المحمولاتُ • والمُخْبَرُ بها • والمُسْنَداتُ •

اذْ كلُّ حادِثٍ يَلْزَمُ أَنْ يُخْبَرَ عنه • ويُحْمَلَ عليْهِ • ويُسنَدَ اليْه واحدٌ مِنْ هٰذِهِ العَشَرَةِ •

أَقْسامُ الجَوْهَرِ أَرْبَعَةٌ

١ ـ الجَوْهَرُ الفَرْدُ] وهو الجُزْءُ الَّذي لا يَتَجَزَّأُ • وهُوَ محلُّ النقطةِ •

٢ ـ محلُّ الخطِّ] وهو فَرْدانِ فَصاعداً •

٣ ـ محلُّ السطح] وهو مَحَلُّ خَطَّيْنِ فصاعداً •

٤ ـ الجِسْمُ] وهو محلُّ سطحَيْنِ فصاعداً •

أَجْناسُ العَرَضِ • تِسْعَةٌ

وهي ١- كَمٌّ ٢- كَيْفٌ ٣- أَيْنٌ ٤- مَتَى ٥- اضافَةٌ ٦- وَضْعٌ ٧- مِلْكٌ ٨- أَنْ يَفْعَلَ ٩- أَنْ يَنْفَعِلَ •

١ - الكَمُّ] عَرَضٌ • يَقْبَلُ القِسْمَةَ لِذاتِهِ •

مِثالُهُ : العَدَدُ • والزمانُ • والطُّولُ • والعَرْضُ •

٢ - أَلكَيْفُ] عَرَضٌ • لا يَقْبَلُ قِسْمَةً • ولا نِسْبَةً • لِذاتِهِ •

مِثالُهُ : الحرارةُ والبرُودةُ • والرُّطوبةُ واليُبُوسةُ •

ومِثالُهُ : مِنَ المحسُوْساتِ • الأَلوانُ والأَصْواتُ • وغيرُها •

٣ - أَلأَيْنُ] حُصولُ الجسمِ في المكانِ •

مِثالُهُ : كونُ الماءُ في الكوزِ • وكونُ الثوبِ في الصُّنْدوقِ •

٤ - أَلْمَتَى] حُصُولُ الشَّيْءِ في الزَّمانِ •

مِثالُهُ : الدهرُ • والسَّنَةُ • والشهرُ • والَيَوْمُ • والساعةُ •

٥ - الأضافةُ] هِيَ النِّسْبَةُ المكرَّرةُ بينَ شَيْأَيْنِ •

مثالُهُ : [الأُبُوّةُ والبُنُوّةُ] • [والأُخُوَّةُ] • [والكِبَرُ والصِّغَرُ] •

ومثالُهُ : [الفوقيةُ والتحتيّةُ] • و [التَّلْمذَةُ والمشيخَةُ] وغيرُها •

٦ - الوَضْعُ] كونُ الجسمِ بِحَيْثُ يكونُ لأَجزائِهِ نِسبَةٌ

فيما بينَهَا أَوْ فيما بَيْنَها وبينَ الأُمورِ الخارجَةِ عَنْها .

مثالُهُ : كونُ رَأسِ الانسانِ فوقَ جسمِهِ . وكونُ رجلِهِ تحتَهُ . وكونُ يدِهِ بجَنْبِهِ .

ومثالُهُ : كونُ زيدٍ فوقَ السطحِ . وَأَمامَ المِنْبَرِ . وَخَلْفَ عَمْرٍو .

٧ ـ المِلْكُ] هو نِسبَةُ الجِسْمِ الى حاصِرٍ لَهُ . أو لِبَعْضِهِ . وَيَنْتَقِلُ بانتقَالِهِ .

مِثالُهُ : كونُ الجسمِ في الثَوبِ . وكونُ رأسِهِ في العمامةِ . وكونُ رجلِهِ في الحِذاءِ .

٨ ـ أَنْ يَفْعَلَ] هو تأثيرُ شَيْءٍ في شَيْءٍ . ما دامَ مُؤَثِّراً .

مثالُهُ : تأثيرُ النارِ في الماءِ السَّاخِنِ . وتأثيرُ الثَّلْجِ في الجسَدِ .

ومثالُهُ : تأثيرُ الشمْسِ في النهارِ . وتأثيرُ النكَاحِ في الأرْثِ .

ومثالُهُ : تأثيرُ السَبَبِ في المسَبَّبِ .

٩ ـ أَنْ يَنْفَعِلَ] هو التَّأَثُّرِ عَنِ الغَيْرِ . ما دامَ مُتَأَثِّراً .

مِثالُهُ : تأثّرُ الماءِ بالنَّارِ . وتأثّرُ الجسَدِ بالثَّلْجِ .

ومثالُهُ : تأثّرُ المُسَبَّبَاتِ عندَ تأثيرِ أَسْبَابِهَا .

وقد انتهت هـذه الرسالة

بقَلَمِ مؤلفِها الفقيرِ عبدِ العزيزِ بنِ سالمٍ السامرائيّ • المدرس • والامامِ • والخطيب في جامعِ الفلوجة الكبير • في العراق • وذلك صباحَ يوم الأثنين في ٩ من ربيع الثاني سَنَةَ ١٣٨٤ المـوافق في ١٧ من آب ١٩٦٤ •

وصلّى الله على سيدنا محمّدٍ • وعلى آلِهِ وصحبِهِ وأتباعِهِ الى يومِ الدين • وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربّ العالمين •